

## أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ،

تَجَاهَ الْبَيْتَةِ وَالطَّبِيعَةِ. وَفِي سَبِيلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُقَلِّلَ مِنْ اسْتِحْدَامِنَا لِلْمَوَادِّ الْبَلَّاسْتِكْ، وَنَحْدَرَ مِنَ الْإِسْرَافِ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ. كَذَلِكَ فِي اسْتِهْلَاكِنَا لِلْمِيَاهِ وَالطَّاقَةِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ، عَلَيْنَا أَلَّا نُسْرِفَ فِيهِ.

## إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ،

لِنَحْفَظَ عَلَى هَذَا الدُّنْيَا الَّذِي إِنْتَمَنَّا إِلَيْهِ تَعَالَى عَلَيْهَا، وَلِنَعْلَمَ أَنَّنا نُمَثِّلُ الْإِسْلَامَ بِكُلِّ تَصَرُّفٍ مِنْ تَصَرُّفَاتِنَا فِي هَذَا الْمُجْتَمَعِ. وَلِنَجْتَهِدَ فِي أَنْ نُنْزِكَ لِأَوْلَادِنَا مِنْ بَعْدِنَا عَالَمًا أَجْمَلَ وَأَنْظَفَ وَأَنْقَى مِمَّا وَجَدْنَاهُ عَلَيْهِ. وَلِنَشْكُرُ رَبَّنَا عَلَى نِعَمِهِ، كَيْ يَزِيدَنَا مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ. إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.



إِنَّ مَوْضُوعَ الْإِحْتِلَالِ الْبَيْئِيِّ فِي الْعَالَمِ أَصْبَحَ مِنَ الْقَضَايَا السَّاخِنَةِ فِي عَصْرِنَا هَذَا. فَإِنَّ تَعَامُلَ الْبَشَرِيَّةِ مَعَ الطَّبِيعَةِ بِتَهْوُّرٍ وَعَلَى نَحْوٍ غَيْرِ وَاعٍ قَدْ أَدَّتْ إِلَى تَخْرِيْبِ الطَّبِيعَةِ وَاحْتِلَالِ نِظَامِهَا. حَتَّى أَصْبَحَتْ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ مِنْ أخطر مَا يُهَدِّدُ سَلَامَةَ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. فَقَدْ أَدَّى هَذَا التَّعَامُلُ اللَّوَاعِي مَعَ الطَّبِيعَةِ إِلَى إِفْسَادِ طَبِيعَةِ الْحَرْتِ وَالْأَغْذِيَّةِ الَّتِي نَتَعَدَّى بِهَا، وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنْ ظُهُورِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْبَلَايَا فِي حَيَاتِنَا.

## إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ،

يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.<sup>1</sup> وَيَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ . أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾.<sup>2</sup> فَالْإِنْسَانُ مَتَى تَصَرَّفَ فِي الطَّبِيعَةِ بِغَيْرِ هُدًى فَإِنَّهُ يَطْعَى فِي هَذَا الْمِيزَانَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا، وَيُؤَدِّي بِذَلِكَ إِلَى ظُهُورِ الْفَسَادِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ.

## أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ،

يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».<sup>3</sup> وَهَذَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْبَيْتَةِ الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا. وَكَذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَوْلَادِنَا وَنُرَبِّيَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَعْيِ وَالشُّعُورِ